Palestinian Centre for Human Rights (PCHR)

المـــركـــز الـفـلـسـطـيـنـي لـحـقـــوق الإنـســـان

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

إخـراس الصحـافة

التقرير السادس عشر

توثيق انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الطواقم الصحفية العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة

٠١ يناير ٢٠١٣ – ٣١ مارس ٢٠١٤

جدول المحتويات

مقدمـــة	٥
أولاً: جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية	٨
ثانياً: الاعتداء على الصحفيين بالضرب وغيره من وسائل العنف، و/أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية	١٤
ثالثاً: اعتقال واحتجاز الصحفيين	١٧
رابعاً: القيود على حرية الحركة والتنقل	٢٣
منع الصحفيين من دخول مناطق معينة وتغطية أحداث	٢٣
خامساً: مداهمة منازل صحفيين	٢٥
ملاحظات المركز	٢٥
ملحق رقم (١)	٢٦
ملحق رقم (٢)	٢٧

«لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود».

(المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للعام ١٩٤٨)

«١- لكل إنسان حق في اعتناق أراء دون مضايقة.
٢- لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب أو بأية وسيلة أخرى يختارها.»

(الفقرتان ١و٢ من المادة ١٩ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام ١٩٦٦)

«١- يعد الصحفيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في مناطق النزاعات المسلحة أشخاصاً مدنيين...»
٢- يجب حمايتهم بهذه الصفة بمقتضى أحكام الاتفاقيات وهذا البروتوكول شريطة ألا يقوموا بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين...»

(الفقرتان ١و٢ من المادة ٧٩ من البروتوكول «الملحق» الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف للعام ١٩٤٩)

مقدمـة

لا يزال الصحفيون والعاملون في وكالات الأنباء المحلية والعالمية[١] المهتمون بتغطية الأحداث في الأرض الفلسطينية المحتلة عرضة لاعتداءات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي الممنهجة، على الرغم من الحماية الخاصة التي يتمتعون بها وفقاً لقواعد القانون الدولي. وتأتي هذه الاعتداءات في إطار التصعيد المستمر في جرائم الحرب وغيرها من انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي تواصل تلك القوات اقترافها بحق المدنيين الفلسطينيين. ومن الواضح أن ما تمارسه قوات الاحتلال من اعتداءات على الصحافة، بما فيها جرائم القتل العمد وتهديد السلامة الشخصية للصحفيين، هي جزء من حملة منظمة لعزل الأرض الفلسطينية المحتلة عن باقي أرجاء العالم، وللتغطية على ما تقترفه من جرائم بحق المدنيين.[٢]

وبمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، يُصدر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان هذا التقرير وهو السادس عشر من نوعه من سلسلة تقارير «إخراس الصحافة» ويغطي الفترة الممتدة من ٠١ يناير ٢٠١٣وحتى ٣١ مارس ٢٠١٤. وقد شهدت هذه الفترة تصعيداً ملحوظاً في انتهاكات قوات الاحتلال التي تمارسها ضد الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة.

ويتناول هذا التقرير اعتداءات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي والمستوطنين بحق الصحفيين، ويتضمن توثيقاً مفصلاً لما تمكن طاقم المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من الوصول إليه من معلومات ذات صلة. وتكشف هذه المعلومات حقائق عن تلك الاعتداءات، وهي مبنية على إفادات ضحايا وشهود عيان وتحقيقات ميدانية. وتدحض تحقيقات المركز الكثير من ادعاءات قوات الاحتلال بشأن جرائم محددة، بما فيها جرائم قتل[٣] أو إطلاق نار على الصحفيين، لتظهر بما لا يقبل الشك أن تلك الجرائم اقترفت عمداً وأنه تم استخدام القوة بشكل مفرط دون مراعاة لمبدأي التمييز والتناسب، وعلى نحو لا تبرره أية ضرورة عسكرية. ويوثق التقرير **(١٣٥)** اعتداءً على الصحافة، تشمل: جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحفيين؛ تعرض صحفيين للضرب وغيره من وسائل العنف أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية؛ اعتقال واحتجاز صحفيين؛ منع الصحفيين من دخول مناطق معينة أو تغطية أحداث؛ مصادرة أجهزة ومعدات ومواد صحفية؛ مداهمة منازل صحفيين، وتحطيم أدوات، معدات أو سيارات خاصة بالصحفيين خلال عملهم.

١. ستختصر عبارة (الصحفيون والعاملون في وكالات الأنباء المحلية والعالمية) في التقرير لاحقاً، بعبارة (الصحفيون) تجنباً للتكرار، لتشمل (الصحفيون، المراسلون الصحفيون، المصورون الصحفيون، والعاملون في المكاتب الصحفية).

٢. لا تقتصر سياسة العزل التي تنتهجها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي على الاعتداءات والانتهاكات بحق الصحفيين، حيث تفرض قوات الاحتلال على سبيل المثال، قيوداً مشددة على دخول الأجانب إلى الأرض الفلسطينية المحتلة وخاصة قطاع غزة، وذلك أيضاً في محاولة منها لعزل الأرض الفلسطينية عن العالم للتعتيم على ما تقترفه تلك القوات من جرائم بحق المدنيين الفلسطينيين.

٣. لمزيد من المعلومات حول جرائم القتل التي نفذتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية ، راجع سلسلة تقارير «إخراس الصحافة» السابقة.

وتبرز خلال التقرير جرائم قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين لصالح وسائل الإعلام المحلية والدولية خلال عملهم المهني على تغطية المسيرات السلمية التي يشارك فيها المدنيون الفلسطينيون والمتضامنون الدوليون من المدافعين عن حقوق الإنسان احتجاجاً على مصادرة أراضي المواطنين الفلسطينيين في قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة لصالح إقامة جدار الضم أو توسيع المستوطنات، والتي أسفرت في أحيان كثيرة عن تعرض الصحفيين لإصابات خطيرة. فيما تراجع عدد الانتهاكات المرتكبة في قطاع غزة لخصوصية حالته بعد إعادة قوات الاحتلال انتشارها أحادي الجانب منه، إلا أن عدداً من الانتهاكات وثقت في القطاع، وكانت أبرزها مرتبطة بالعدوان الذي شنه جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة خلال الفترة من ١٤ إلى ٢٢ نوفمبر ٢٠١٢، وبقمع المسيرات السلمية بالقرب من الشريط الحدودي أو التي كانت مرتبطة بمنع صحفيين من مغادرة القطاع عبر المعابر التي تسيطر عليها قوات الاحتلال.

وتعد جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية أبرز الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون على أيدي قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي. ورصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان منذ بداية انتفاضة الأقصى في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى ٣١ مارس ٢٠١٤، خمس عشرة جريمة قتل اقترفتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين خلال تنفيذهم واجبهم وعملهم المهني.[٤]

وخلال الفترة قيد البحث، رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان اعتداءات مختلفة بحق الصحفيين ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، وكانت كما يلي:

- ٣٩ حالة إطلاق نار أدت إلى إصابة (٣١) صحفياً بجروح مختلفة.
- ٢٢ حالة تعرض خلالها صحفيون للضرب والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة.
- ٤٦ حالة تعرض فيها الصحفيون للاعتقال والاحتجاز.
- ١٥ حالة تم فيها منع صحفيين من ممارسة عملهم وتغطية الأحداث.
- ٠٩ حالات تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات ومواد صحفية.
- ٠٤ حالات مداهمة لمنازل صحفيين.

وبذلك يرتفع مجمل الاعتداءات والانتهاكات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين، منذ اندلاع الانتفاضة بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى تاريخ ٣١ مارس ٢٠١٤، وفقاً لما وثقه المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى (**١٦٤١**) **اعتداء**، علماً بأن هناك عشرات الاعتداءات الأخرى غير الموثقة. وعدا عن جرائم إطلاق النار التي أفضت إلى مقتل صحفيين كما هو وارد في الجدول المرفق رقم (١)، فقد كانت انتهاكات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين منذ بداية الانتفاضة وحتى تاريخ ٣١ مارس ٢٠١٤[٥]، كالتالي:

- ١٥ جريمة قتل (انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية).
- ٥١٥ حالة إطلاق نار أخرى أدت إلى إصابة ٣٦٧ صحفياً بجروح مختلفة.
- ٢٩٧ حالة تعرض خلالها صحفيون للضرب والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة.
- ٣٨٣ حالة تعرض فيها الصحفيون للاعتقال والاحتجاز.

٤. لا تشمل إحصائية الصحفيون ضحايا جرائم القتل الواردة في هذا التقرير، عدد من الصحفيين قتلوا في ظروف أخرى لا تتعلق بعملهم كصحفيين منذ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى ٣١ مارس ٢٠١٤. راجع ملحق رقم (١) بعنوان « جدول يوضح جرائم القتل التي راح ضحيتها صحفيون خلال قيامهم بعملهم المهني» الصفحة الأخيرة.

٥. راجع الجدول الملحق رقم (٢).

- ١٧٦ حالة تم فيها منع صحفيين من ممارسة عملهم وتغطية الأحداث.
- ١١٢ حالة تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات ومواد صحفية.
- ١٠٠ حالة تعرضت فيها مقرات صحفية للقصف أو المداهمة والعبث في محتوياتها أو الإغلاق.
- ١٥ حالة تم فيها منع الصحفيين من السفر للخارج.
- ٢٨ حالة مداهمة لمنازل صحفيين.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مستمرة وتُصعد في اقتراف اعتداءاتها بحق الصحفيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، خصوصاً في جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحفيين.

جدير ذكره أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تجري أية تحقيقات جدية في الجرائم التي ترتكبها ضد الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة، شأنها في ذلك شأن بقية الجرائم التي تقترفها ضد المدنيين في الأرض الفلسطينية.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إذ يعبر عن قلقه البالغ إزاء التصعيد الذي تشهده الأرض الفلسطينية المحتلة في الاعتداءات والانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الصحفيين، فإنه يؤكد أن تلك الاعتداءات والانتهاكات هي التعبير المادي والملموس عن الاستخدام العشوائي والمفرط وغير المتناسب للقوة المؤدية للموت أحياناً. كما تعكس تلك الاعتداءات والانتهاكات حجم أعمال القتل والدمار التي تنفذها قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم.

ووفق التالي فقد عمل المركز على عرض الجرائم والانتهاكات التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين وفق تصنيف محدد اعتماداً على نوعية الانتهاك الذي تعرضوا له. وقد تم تصنيف تلك الحالات وفق الانتهاك الأكثر بروزاً خاصة وأن العديد من الحالات التي وثقها المركز كانت تشمل انتهاكات مركبة اقترفتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحقهم.

أولاً: جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية

وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في هذا التقرير استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية بحق الصحفيين، وهي تشمل جرائم إطلاق نار أفضت إلى إصابة صحفيين بجراح مختلفة خلال قيامهم بعملهم المهني في الميدان. ووثق المركز تعرض الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى (٣٩) حالة إطلاق نار أدت إلى إصابة (٣١) صحفياً بجروح مختلفة، وقد شملت تلك الحالات تعرض الصحفيين لأعيرة نارية، أعيرة معدنية مغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، القنابل الصوتية، وقنابل الغاز المسيلة للدموع. وقد تركزت تلك الحالات في مدن الضفة الغربية وتحديداً مدينة القدس المحتلة والبلدات الحدودية أو المناطق القريبة من المستوطنات. وكانت تلك الحالات على النحو التالي:

» بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠١٣، أصيب المصور الصحفي حمدي فتحي أبو رحمة، بقنبلة غاز في الجهة اليمنى من الرقبة، خلال عمله المهني على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة لجدار الضم والاستيطان في بلدة بلعين، غربي محافظة رام الله وسط الضفة الغربية. وكان عشرات المدنيين الفلسطينيين والمدافعين عن حقوق الإنسان الدوليين قد تجهروا في القرية وجابوا شوارعها منددين بإقامة جدار الضم ومستوطنة (ميتياهو مزراح) على أراضي المواطنين فيها. جدير بالذكر أن المصور أبو رحمة يعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في البلدة.

» بتاريخ ٠٨ فبراير ٢٠١٣، تعرض المصور الصحفي بشار محمود صالح، ويعمل لصالح تلفزيون فلسطين، للإصابة بقنبلة غاز مسيل للدموع في الكتف الأيسر، أطلقها باتجاهه أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي لمنعه من مواصلة عمله المهني في قرية كفر قدوم، شرقي مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية. وكان المصور الصحفي صالح يعمل على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المسيرة السلمية الي شارك فيها عشرات المواطنين والمتضامنين الدوليين في قرية كفر قدوم، احتجاجاً على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية منذ بداية انتفاضة الأقصى في العام ٢٠٠١.

» بتاريخ ١١ فبراير ٢٠١٣، أطلق أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي قنبلة غاز مسيل للدموع بشكل مباشر باتجاه الصحفي عامر محمد عابدين، أصابته في قدمه اليمنى. وقد كان الصحفي عابدين يعمل على تغطية هدم قوات الاحتلال لمنزل المواطن راسم مصطفى السويطي، الواقع في منطقة السعيدة، جنوب غربي بلدة بيت عوا، جنوبي مدينة دورا، جنوب غرب مدينة الخليل. وقد استخدمت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط من أجل تفريق الصحفيين والمواطنين المتواجدين في المكان.

» بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠١٣، أصيب المصور الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في القدم اليمنى، أطلقه باتجاهه أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عمله المهني في مدينة الخليل. وكان المصور الصحفي الهشلمون يعمل على تغطية تجمع عشرات المدنيين الفلسطينيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان الدوليين، أمام مسجد علي البَكاء، وسط مدينة الخليل، للمطالبة بفتح شارع الشهداء المغلق منذ العام ١٩٩٤، بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي التي نفذها المستوطن (باروخ غولدشتاين) بحق المصلين المسلمين.

» بتاريخ ٠١ مارس ٢٠١٣، أصيب المصور الصحفي جهاد إسماعيل القاضي، وهو مصور مستقل، بعيار ناري في الجهة اليسرى من البطن، أطلقه باتجاهه جنود الاحتلال، رغم ارتدائه سترة تحمل إشارة الصحافة بشكل واضح وحمله آلة التصوير، وذلك بينما كان يعمل على تغطية تفريق قوات الاحتلال للمتظاهرين أمام سجن (عوفر) جنوبي غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. نقل الصحفي القاضي بواسطة سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى مجمع فلسطين الطبي في المدينة. تبيّن أن العيار الناري أحدث جروحاً كبيرة في الطحال، وأجريت له عملية جراحية في اليوم نفسه، استغرقت حوالي أربع ساعات، جرى خلالها استئصال الطحال.

» بتاريخ ٠٨ مارس ٢٠١٣، أطلق أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي قنبلة غاز مسيل للدموع باتجاه المصور الصحفي هيثم جمال الخطيب، ويعمل متطوعاً في مركز "بتسليم – مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة"، أصابته في الرجل اليسرى بشكل مباشر. وكان الصحفي الخطيب يعمل على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية التي شارك فيها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، احتجاجاً على إقامة جدار الضم على أراضي المواطنين في القرية. وقد تلقى الصحفي الخطيب العلاج ميدانياً من قبل الطواقم الطبية المتواجدة في المنطقة.

» بتاريخ ٠٥ إبريل ٢٠١٣، أصيب المصور الصحفي بلال عبد السلام تميمي، ويعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، بحروق في الوجه، جراء استهدافه من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي ورش مادة كيماوية باتجاهه. وكان الصحفي تميمي، يعمل في قرية النبي صالح، شمالي غرب مدينة رام الله، على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين من المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين في المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة لإقامة جدار الضم والاستيطان على أراضي المواطنين في القرية.

» بتاريخ ١٩ إبريل ٢٠١٣، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه الصحفيين المتواجدين في قرية النبي صالح، شمالي غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، بهدف إجبارهم على وقف التصوير ومغادرة المكان. وقد أدى ذلك إلى إصابة المصور الصحفي بلال عبد السلام تميمي، يعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، والصحفية ناريمان محمود تميمي، وتعمل متطوعة لصالح مركز بيتسيلم – "مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة"، بحالة اختناق شديدة. وكان الصحفيون المتواجدون في المكان يعملون على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين من المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين في المسيرة السلمية التي خرجت في قرية النبي صالح بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني احتجاجاً على إقامة جدار الضم والاستيطان على أراضي المواطنين في القرية.

» بتاريخ ١٠ مايو ٢٠١٣، أصيب المصور الصحفي هيثم محمد الخطيب، ويعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة جدار الضم في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، بقنبلة غاز في اليد اليمنى، خلال عمله المهني في القرية. وكان أحد جنود الاحتلال قد أطلق قنبلة غاز مسيل للدموع باتجاه الصحفي الخطيب خلال عمله على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المشاركين من المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين في المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة لإقامة جدار الضم على أراضي المواطنين في القرية.

» بتاريخ ١٠ مايو ٢٠١٣، أصيب المصور الصحفي بلال عبد السلام تميمي، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في اليد اليمنى، أطلقه باتجاهه أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال عمله على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة لإقامة جدار الضم والاستيطان في قرية النبي صالح، شمالي غرب مدينة رام الله. جدير بالذكر أن الصحفي تميمي يعمل متطوعا في مركز بيتسيلم – "مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة".

» بتاريخ ١٨ مايو ٢٠١٣، أصيب المصور الصحفي حذيفة جاموس، وهو صحفي مستقل، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في الوجه، أدت إلى إحداث كسر في الفك، أطلقه باتجاهه أحد جنود الاحتلال بشكل مباشر، خلال عمله في بلدة أبو ديس، بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفي جاموس يعمل على تغطية المواجهات التي وقعت بين الشبان الفلسطينيين من جهة، وجنود الاحتلال الإسرائيلي، من جهة أخرى، في بلدة أبو ديس، إثر قيام الشبان بهدم جزء من جدار الضم المقام على أراضي المواطنين في البلدة.

» بتاريخ ٠٥ يونيو ٢٠١٣، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الأعيرة المعدنية المغطاة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه المصورين الصحفيين المتواجدين بالقرب من معتقل عوفر العسكري، لتغطية المواجهات التي اندلعت بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال في المنطقة. وقد أسفر ذلك عن إصابة المصور الصحفي ناصر الشيوخي، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الأمريكية الاسوشيتد برس (AP)، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في الكتف، تلقى على إثرها العلاج ميدانياً من قبل الطواقم الطبية الميدانية.

» بتاريخ ٢٦ يوليو ٢٠١٣، تعرض المصور الصحفي هيثم محمد الخطيب، ويعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، ومتطوعاً مع مركز بيتسيلم – "مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة"، للإصابة بقنبلة غاز مسيل للدموع في الظهر، أطلقها باتجاهه أحد جنود الاحتلال، خلال عمله في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله. وكان الصحفي الخطيب يعمل على تغطية تفريق قوات الاحتلال للمشاركين في المسيرة السلمية المناهضة لجدار الضم في القرية.

» بتاريخ ٠٦ سبتمبر ٢٠١٣، أصيب المصور الصحفي جعفر اشتية، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)، بقنبلتي غاز مسيل للدموع في كلتا القدمين، أطلقت باتجاهه مباشرة من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال عمله في قرية كفر قدوم، شمالي شرق مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية. وكان الصحفي اشتية يعمل على تغطية قمع قوات الاحتلال للمسيرة السلمية التي شارك فيها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين بالقرب من المدخل الشرقي للقرية، احتجاجاً على استمرار إغلاقه من قبل تلك القوات منذ العام ٢٠٠١. تلقى الصحفي اشتية العلاج ميدانياً جراء إصابته برضوض وحروق طفيفة في القدمين من قبل الطواقم الطبية الميدانية.

» بتاريخ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٣، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه مجموعة من الصحفيين ممن كانوا يعملون على تغطية اعتداءاتها بحق المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين المشاركين في المسيرة السلمية في بلدة كفر قدوم، شمالي شرق مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية. وقد أسفر إطلاق قنابل الغاز باتجاه الصحفيين عن إصابة الصحفي أيمن إدريس، ويعمل لصالح شركة رام سات الإعلامية، بقنبلة غاز بشكل مباشر في صدره، وصحفي أجنبي يدعى (سام)، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الصينية، بقنبلة غاز في القدم اليسرى. وكان

الصحفيون يعملون على تغطية الأحداث التي رافقت فعاليات المسيرة السلمية التي جابت شوارع القرية باتجاه مدخلها الشرقي المغلق من قبل قوات الاحتلال منذ العام ٢٠٠١.

» بتاريخ ٢٠ سبتمبر ٢٠١٣، أطلق أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي قنبلة غاز مسيل للدموع بشكل مباشر باتجاه المصور الصحفي حمزة سليمان برناط، ويعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في قرية بعلين، أصابته في منطقة الظهر. وكان الصحفي برناط يعمل على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين من المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين في المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة لإقامة جدار الضم على أراضي المواطنين في القرية، الواقعة غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية.

» بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٣، أطلق أحد جنود الاحتلال عيارين معدنيين مغلفين بطبقة رقيقة من المطاط بشكل مباشر باتجاه المصور الصحفي موسى علي الشاعر، ويعمل لصالح الوكالة الفرنسية للأنباء (AFP)، فور ترجله من سيارته بالقرب من المدخل الشرقي لمخيم عايدة للاجئين، شمالي مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وقد أسفر إطلاق النار إلى إصابة الصحفي الشاعر في الصدر واليد اليمنى، نُقل على إثرها إلى مستشفى بيت جالا الحكومي لتلقي العلاج. يُشار إلى أن الصحفي الشاعر كان يرتدي سترة تحميل إشارة الصحافة بشكل واضح، وقد ترجل من سيارة تحمل اشارة الصحافة أيضاً. وكان الصحفي الشاعر قد توجه باتجاه المدخل الشرقي للمخيم لتغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق عشرات المتظاهرين في الأطفال والفتية في المكان.

» بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٣، أصيب المصور الصحفي حمزة سليمان برناط، ويعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان والجدار في قرية بلعين، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في اليد اليسرى، أطلقه باتجاهه أحد جنود الاحتلال خلال تواجده في القرية. وكان الصحفي برناط يعمل على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية في القرية الواقعة غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية.

» بتاريخ ٠٤ أكتوبر ٢٠١٣، أصيب الصحفي علي دار علي، ويعمل مراسلاً لصالح تلفزيون فلسطين، بقنبلة غاز مسيل للدموع في القدم اليمنى، خلال عمله على تغطية تفريق قوات الاحتلال الإسرائيلي لعشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة لجدار الضم المقام على أراضي المواطنين في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله. وكان أحد جنود الاحتلال قد استهدف الصحفي دار علي بشكل مباشر رغم ارتدائه لسترة تحمل اشارة الصحافة بشكل واضح.

» بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠١٣، تعرض طاقم تلفزيون وطن المحلي لوابل من الأعيرة المطاطية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت خلال عمله على تغطية اقتحام قوات الاحتلال لقرية بلعين، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان الطاقم المكون من المراسل الصحفي أيسر البرغوثي والمصور الصحفي أمجد شومان، يقف بالقرب من السيارة الخاصة بالتلفزيون عندما تعرض لإطلاق النار، والذي أسفر عن إصابة المصور شومان بعيار معدني في الرأس، وتحطم الزجاج الخلفي للسيارة المذكورة. نُقل الصحفي شومان على الفور إلى مستشفى رام الله الحكومي لتلقي العلاج، حيث قام الأطباء بتقطيب رأسه بقطبتين.

» بتاريخ ٠٦ ديسمبر ٢٠١٣، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه كل من المراسل الصحفي علي دار علي، والمصور الصحفي فادي الجيوسي، وهما يعملان لصالح تلفزيون فلسطين، بينما كانا يعملان في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، مما أسفر عن إصابتهما بحالة اختناق شديدة. وقد تلقى الصحفيان المذكوران الإسعافات الأولية ميدانياً من قبل الطواقم الطبية المتواجدة في المكان. وكان الصحفيان علي دار علي وفادي الجيوسي يعملان على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين من المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين في المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان وإقامة جدار الضم على أراضي المواطنين في القرية.

» بتاريخ ١٧ ديسمبر ٢٠١٣، أصيب المصور الصحفي أحمد قدورة، ويعمل لصالح تلفزيون الشراع المحلي بجراح في الرأس جراء إصابته بقنبلة صوت أطلقها باتجاهه أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي. وكان المصور الصحفي أحمد قدورة يعمل على تغطية اقتحام قوات الاحتلال لوسط مدينة طولكرم، وما رافقها من مواجهات اندلعت بين تلك القوات والمدنيين الفلسطينيين، عندما اعترضه أحد الجنود وأمره بالتوقف عن التصوير ومغادرة المنطقة. إلا أن الصحفي قدورة قد تفاجأ خلال ابتعاده عن المنطقة بأحد الجنود يصوب بندقيته باتجاهه ويطلق منها قنبلة صوت أصابته في رأسه. نُقل الصحفي قدورة على الفور إلى المستشفى في المدينة لتلقي العلاج جراء إصابته بجراح في الرأس، وعمل الأطباء على تقطيب رأسه بأربعة قطب.

» بتاريخ ٢٧ ديسمبر ٢٠١٣، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه الصحفيّن معاذ مشعل، ويعمل لصالح وكالة الأناضول التركية، وعباس المومني، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)، خلال عملهما المهني في قرية النبي صالح شمال غربي مدينة رام الله، وقد أسفر إطلاق الأعيرة المعدنية باتجاه الصحفيين عن إصابة كل منهما بعيار معدني في الساق اليسرى. تلقى الصحفيان المذكوران العلاج ميدانياً من قبل الطواقم الطبية. جدير بالذكر بأن الصحفيان مشعل والمومني كانا يعملان على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية من المواطنين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين في القرية.

» بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٣، أصيب كلاً من المصورين الصحفيين عباس المومني، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)، ومعاذ حامد، ويعمل لصالح وكالة الأناضول التركية، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في الرجل اليسرى، خلال عملهما المهني في قرية النبي صالح، شمالي غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفيان المومني وحامد قد توجها إلى قرية النبي صالح في اليوم المذكور لتغطية المسيرة السلمية الأسبوعية التي شارك فيها عشرات المواطنين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين احتجاجاً على إقامة جدار الضم ومصادرة الأراضي الفلسطينية لصالح أعمال الاستيطان. وخلال عمل الصحفيان المذكوران على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة أطلق جنود الاحتلال الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه الصحفيين مما أدى إلى إصابة كل منهما بعيار في قدمه اليسرى.

» بتاريخ ١٧ يناير ٢٠١٤، أصيب المصور الصحفي أيمن أمين النوباني، ويعمل لصالح وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) بقنبلتي غاز مسيل للدموع في يده اليسرى وقدمه اليسرى، أطلقها باتجاهه أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي في قرية كفر قدوم، شمال شرق مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية. وكان الصحفي النوباني يعمل على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين المشاركين في

المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة لإقامة جدار الضم ومصادرة أراضي المواطنين في القرية لصالح الاستيطان. تلقى المصور الصحفي النوباني العلاج ميدانياً من قبل الطواقم الطبية ومن ثم نُقل إلى مستشفى رفيديا بمدينة نابلس لاستكمال العلاج.

» بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠١٤، أصيب المصور الصحفي جعفر اشتية، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)، بقنبلة غاز في ظهره، أطلقها باتجاهه أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامته بالتصوير في قرية كفر قدوم، شمال شرق مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية. وقد شهدت قرية كفر قدوم في اليوم المذكور مسيرة سلمية شارك فيها عشرات المواطنين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين احتجاجاً على إقامة جدار الضم ومصادرة الأراضي لصالح الاستيطان في القرية. وكان الصحفي اشتية يقف بصحبة مجموعة من الصحفيين ويرتدون سترات مكتوب عليها بشكل واضح (Press) عندما استهدفه أحد جنود الاحتلال بقنبلة غاز مسيل للدموع.

» بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠١٤، أصيب المصور الصحفي عبد الغني النتشة، ويعمل لصالح وكالة بال ميديا للانتاج الإعلامي بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في منطقة جبين الرأس، خلال عمله على تغطية المواجهات التي وقعت بين قوات الاحتلال والمواطنين في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. نُقل الصحفي النتشة إلى مستشفى الخليل لتلقي العلاج اللازم، حيث تبين إصابته بجرح في الجبين احتاجت لخمس غرز لتقطيبه. وكانت مواجهات قد اندلعت في مدينة الخليل بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في الذكرى العشرين لمجزرة الحرم الإبراهيمي.

» بتاريخ ٢٥ فبراير ٢٠١٤، أصيب المصور الصحفي ناصر ماهر رحمة، ويعمل لصالح شبكة غزة للإعلام الشبابي، بعيار ناري في الساق الأيسر، خلال عمله المهني على تغطية انتهاكات قوات الاحتلال بحق المتظاهرين الفلسطينيين بالقرب من الحدود الشرقية لمدينة غزة. وكانت مسيرة سلمية قد انطلقت في الذكرى السنوية لمجزرة الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل في العام ١٩٩٤، وتزامناً مع الاعتداءات على المسجد الأقصى، باتجاه الحدود الشرقية لمدينة غزة. وصل المشاركون في المسيرة والذي قدر عددهم بنحو (١٥٠) شخصاً إلى المنطقة "المقيد الوصول إليها"، شرق مدينة غزة حيث قام جنود الاحتلال بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المتظاهرين بهدف تفريقهم.

» بتاريخ ٢١ مارس ٢٠١٤، أصيبت صحفية ايطالية بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في جبينها أثناء عملها في مخيم عايدة للاجئين، شمال مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وكانت الصحفية الايطالية تعمل على تغطية المواجهات التي وقعت بين عدد من الفتية الفلسطينيين وقوات الاحتلال بالقرب من المدخل الشمالي للمخيم، عدما أطلق أحد الجنود عيار معدني أصابها في رأسها. نقلت الصحفية المصابة إلى مستشفى بيت جالا الحكومي، وجرى تحويلها بعد ذلك إلى الجمعية العربية في بيت جالا لإجراء عملية تجميلية مكان الإصابة. وتعمل المصابة كصحفية حرة في عدة مواقع إيطالية.[٦]

» بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٤، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي المتواجدون بالقرب من جدار الضم بمخيم عايدة، شمالي محافظة بيت لحم، الأعيرة المعدنية المغلفة لطبقة رقيقة من المطاط باتجاه سيارة الصحفي إياد عبد القادر حمد، أثناء توجهه لمنطقة تواجد الجنود للقيام بعمله المهني. وقد أسفر ذلك عن إصابة السيارة بعدة أعيرة معدنية من الخلف ألحقت فيها أضراراً جزئية.

٦. المركز يحتفظ باسم الصحفية بناء على طلبها عدم نشره لئلا تتعرض لعقوبات من قبل سلطات الاحتلال.

ثانياً: الاعتداء على الصحفيين بالضرب وغيره من وسائل العنف، و/أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية

وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان خلال الفترة قيد البحث (٢٢) حالة تعرض خلالها الصحفيون والعاملون لدى وكالات الأنباء المحلية والعالمية للضرب وغيره من وسائل العنف، أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين، وكانت تلك الاعتداءات كما يلي:

- بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٣، اعترض جنود الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي محمد الفاتح أبو اسنينة، وهو صحفي مستقل، خلال عمله المهني في منطقة باب السلسلة، بمدينة القدس المحتلة، وأمروه بمغادرة المكان. ولدى ابتعاد الصحفي أبو اسنينة عن المكان هاجمه ثلاثة جنود واقتادوه إلى مركز شرطة باب السلسلة، حيث صادروا منه الكاميرا ومن ثم اعتدوا عليه بالضرب المبرح. وفي وقت لاحق نُقل الصحفي أبو اسنينة إلى مركز شرطة القشلة، حيث خضع للتحقيق حول طبيعة عمله في المكان، واستخدامه للصور التي يقوم بالتقاطها للتحريض ضد قوات الاحتلال، ومن ثم أُخلي سبيله بعد إجباره على التوقيع على تعهد يقضي بمنعه من دخول المسجد الأقصى لمدة ١٥ يوماً. وفور خروجه من مركز الشرطة توجه الصحفي أبو اسنينة إلى مستشفى المقاصد في المدينة، حيث تلقى العلاج جراء إصابته بكدمات ورضوض في أنحاء مختلفة من الجسم.

- بتاريخ ١٥ مايو ٢٠١٣، تعرضت مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين لعدة اعتداءات على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال عملهم المهني على تغطية اعتداءات تلك القوات بحق المدنيين الفلسطينيين المشاركين في المسيرة السلمية في ذكرى النكبة الفلسطينية بالقرب من منطقة باب العامود، بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. فقد تعرض المصور الصحفي توفيق أبو صليبا، ويعمل لصالح قناة العربية الفضائية، للضرب المبرح باستخدام العصي والهراوات على أيدي جنود الاحتلال، ومن ثم احتجزوه لما يقارب الخمس ساعات، ومن ثم أُخلي سبيله. كما تعرض المصور الصحفي معمر عوض، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الصينية، للضرب المبرح أيضاً باستخدام العصي والهراوات. وقد تعرضت الصحفية ديالا جويحان، وتعمل مراسلة لوكالة قدس نت الإخبارية، للرش بقوة بالمياه لمنعها من التصوير في المكان.

- بتاريخ ٢١ يونيو ٢٠١٣، أُصيب المصور الصحفي بلال عبد السلام تميمي، ويعمل متطوعاً لدى مركز بيتسيلم – "مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة"، بكدمات ورضوض في أنحاء متفرقة من الجسم جراء تعرضه للضرب المبرح على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي. وكان الصحفي تميمي يعمل على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين في المسيرة السلمية التي خرجت في قرية النبي صالح، شمالي غرب مدينة رام الله، احتجاجاً على إقامة جدار الضم واستمرار الاستيطان على أراضي المواطنين في القرية.

- بتاريخ ٠٦ ديسمبر ٢٠١٣، تعرض المصور الصحفي الحر، عطا عويسات، للضرب المبرح من قبل رجال الشرطة خلال عمله بالقرب من المسجد الأقصى، بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفي عويسات قد توجه إلى محيط المسجد الأقصى لتغطية المواجهات التي وقعت بين المدنيين الفلسطينيين من جهة، والمستوطنين من جهة أخرى إثر

تكرار اقتحام ساحات المسجد الأقصى من قبل المستوطنين، إلا أن أحد أفراد الشرطة قد اعترض طريق الصحفي عويسات، وشرع بدفعه والاعتداء عليه بالضرب، مما أدى إلى سقوط الصحفي وارتطام رأسه بالأرض. وعلى الفور، تجمع عدد آخر من رجال الشرطة وشرعوا بالاعتداء عليه وضربه في أنحاء مختلفة من الجسم، مما أدى إلى إصابته برضوض وكدمات. كما قام أحد عناصر الشرطة برش مادة حارقة على وجه الصحفي عويسات أدت إلى فقدانه للبصر لمدة ساعتان تقريباً.

» بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠١٤، اعتدى أحد جنود الاحتلال بالضرب المبرح على الصحفي محمد مسالمة، ويعمل لصالح شبكة فلسطين الإخبارية، خلال قيام الصحفي المذكور بتغطية قيام قوات الاحتلال بهدم أحد المنازل في قرية بيت عوا، قرب مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وكان أحد جنود الاحتلال قد اعترض الصحفي مسالمة خلال قيامه بالتغطية في المنطقة وطلب منه التراجع لمكان بعيد، وعندما لاحظ الجندي ذاته تواجد الصحفي مسالمة قرب منطقة الهدم هجم عليه واعتدى عليه بالضرب المبرح قبل أن يجبره على إخلاء المنطقة.

» بتاريخ ٠٧ فبراير ٢٠١٤، دفع أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي فادي الجيوسي، ويعمل لصالح تلفزيون فلسطين من أعلى سطح غرفة في قرية «عين حجلة»، الواقعة في الأغوار، شرق الضفة الغربية. وكان الصحفي الجيوسي برفقة مراسل تلفزيون فلسطين، علي دار علي، يقومان بعملهما المهني من أعلى سطح غرفة في القرية المذكورة، عندما اعتلاها أحد جنود قوات الاحتلال، وأمرهما بوقف العمل والنزول من على السطح. نزل الصحفي دار علي فيما كان الجيوسي ينهي تصويره، فقام الجندي بدفعه من أعلى سطح الغرفة، فسقط أرضاً وأصيب بآلام حادة في الظهر، حيث سقط على أرضٍ ترابية.

» بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠١٤، تعرض المصور الصحفي يوسف عبد الله شكارنة، ويعمل مصوراً حراً مع عدة وكالات أنباء، للضرب المبرح على أيدي عناصر تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال عمله في منقطة وادي فوكين، غربي مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وكان الصحفي شكارنة يعمل على إعداد تقرير حول معاناة العمال الفلسطينيين في المنطقة عندما اعترضته سيارة تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي واعتدى أفرادها بالضرب المبرح بحقه. تلقى شكارنة العلاج في مستشفى اليمامة بمدينة بيت لحم، حيث تبين إصابته بتمزق في أنسجة القدم اليسرى وخلع بالأكتاف، وجرح عميق على طرف العين اليمنى احتاج إلى تقطيب، تصدع كبير في كاحل القدم اليسرى، جرح في الوجه احتاج الى تقطيب أيضاً، وكسر في أحد الأسنان، ورضوض مختلفة في انحاء الجسم.

» بتاريخ ١٨ فبراير ٢٠١٤، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي القنابل الصوتية والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه مجموعة من الصحفيين خلال عملهم على تغطية محاولة اقتحام عدد من المستوطنين لساحات المسجد القصى بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. لم يصب أي من الصحفيين بأذى، إلا أنهم لم يغادورا المنطقة، فهجم عليهم عدد من جنود الاحتلال واعتدوا عليهم بالضرب المبرح باستخدام العصى والهراوات. والصحفيون هم كل من: ١) محمود عليان، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح صحيفة القدس الفلسطينية؛ ٢) عمار عوض، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة الأنباء العالمية (رويترز)؛ ٣) أحمد غرابلي، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)؛ ٤) توفيق صليبا، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح قناة العربية الفضائية؛ ٥) وائل السلايمة، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح قناة الجزيرة الفضائية.

» بتاريخ ٠٦ مارس ٢٠١٤، تعرض ثلاثة مصورين صحفيين للاعتداء على أيدي المستوطنين بالقرب من مستوطنة (بيت إيل)، شمال مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. وكان المصور الصحفي عباس المومني، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) قد توجه في اليوم المذكور لتغطية المواجهات التي اندلعت ما بين المواطنين الفلسطينيين من جهة وبين المستوطنين وقوات الاحتلال من جهة أخرى. ولدى وصول الصحفي المومني للمنطقة هاجمه مستوطنون مسلحون وشرعوا بإلقاء حجارة كبيرة على سيارته من مسافة قريبة وقبل ترجله منها. أدى ذلك إلى إصابة المومني بجراح طفيفة في يده اليسرى وهو داخل سيارته، فيما لحقت أضرار كبيرة في السيارة ذاتها. ولدى محاولة المصوران الصحفيان معاذ مشعل، ويعمل لصالح وكالة الأنباء التركية (الأناضول)، وعبد الكريم مصطيف، وهو صحفي حر، تصوير الاعتداء على زميلهم المومني، هاجمهم عدد من المستوطنين واعتدوا عليهما بالضرب المبرح لمنعهما من التصوير.

ثالثاً: اعتقال واحتجاز الصحفيين

تعرض (٤٦) صحفياً لعمليات الاعتقال والاحتجاز على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وقد رافقت تلك العمليات، في بعض الحالات، أعمال اقتحام وتفتيش لمنازل الصحفيين من قبل قوات الاحتلال، وكانت كما يلي:

» بتاريخ ٠٨ فبراير ٢٠١٣، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة صحفيين خلال قيامهم بعملهم المهني في تغطية اعتداءات تلك القوات بحق المشاركين في مسيرة سلمية خرجت احتجاجاً على هدم قرية كنعان التي أقامها مواطنون ونشطاء دوليون في أرض صادرتها قوات الاحتلال شرقي مدينة يطا، جنوب محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية. والصحفيون المحتجزون هم كل من: ١) عبد الحفيظ الهشلمون، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة الأنباء الأوروبية؛ ٢) حسام أبو علان، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)؛ و٣) عبد الغني النتشة، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح شركة بال ميديا للانتاج الإعلامي. وكانت قوات الاحتلال قد هاجمت في ساعات فجر اليوم المذكور عدداً من المواطنين والنشطاء الدوليين بعد قيامهم بإقامة ثلاث خيام في منطقة التبان، شرقي مدينة يطا، تمهيداً لإقامة قرية كنعان على الأرض التي صادرتها تلك القوات في المنطقة. وقد استخدمت قوات الاحتلال القوة المفرطة والمياة العادمة لتفريق المواطنين. وعلى إثر هذا الاعتداء، شارك عشرات المواطنين والنشطاء الدوليين في مسيرة سلمية احتجاجاً على هدم قرية كنعان. وقد أُخلي سبيل الصحفيون المحتجزون في وقت لاحق من اليوم ذاته.

» بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠١٣، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة صحفيين هم كل من: ١) سامر اياد المغربي، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة بال ميديا للانتاج الإعلامي؛ ٢) عبد الرحمن محمد يونس، ويعمل مراسلاً لوكالة قدس دوت كوم الالكترونية؛ و٣) ممدوح محمود حمامرة، ويعمل مراسلاً لقناة القدس الفضائي، وذلك خلال اقتحامها لمدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. ففي حوالي الساعة ١٢:١٥ من بعد منتصف ليل اليوم المذكور أعلاه، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بثلاث سيارات جيب عسكرية، مدينة بيت لحم، وسيّرت آلياتها في شوارع المدينة. وأثناء مرورها من شارع القدس – الخليل في المدينة، قامت قوات الاحتلال بتوقيف ثلاثة صحفيين تواجدوا بالمكان، واحتجازهم بعد التدقيق في هوياتهم ومنعهم من التصوير.

» بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠١٣، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي لعدة ساعات الصحفي عدي نمر حريبات، ويعمل مصوراً صحفياً متطوعاً لصالح مركز "بتسليم – مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة"، لعدة ساعات، خلال اقتحام تلك القوات، معززة بآليات عسكرية منطقة العقبة، جنوبي مدينة دورا، غربي محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وكان الصحفي حريبات يعمل على تغطية اقتحام قوات الاحتلال لمنطقة العقبة، واعتلاء أفرادها لسطح منزل سكني قيد الانشاء، وإطلاق الغاز المسيل للدموع والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه الفتية من سكان المنطقة لحظة احتجازه.

» بتاريخ ٠٦ مارس ٢٠١٣، تعرض منزل المصور الصحفي بكر إبراهيم عتيلي، ويعمل لصالح مكتب النجاح للصحافة والإعلام، والواقع في شارع ١٦، بحي رفيديا، غربي مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، للاقتحام من قبل جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقد أجرى جنود الاحتلال أعمال تفتيش وعبث بمحتويات المنزل، قبل أن يقتادوا الصحفي

عتيلي معهم. نُقل الصحفي عتيلي إلى مركز الجلمة العسكري، حيث خضع للمحاكمة التي قامت بتمديد اعتقاله دون توجيه أي تهمة بحقه.

» بتاريخ ٠٨ مارس ٢٠١٣، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي عدي نمر حريبات، ويعمل بشكل حر مع عدة وكالات إخبارية، ومتطوع في مركز بيتسيلم – "مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة"، خلال عمله على تغطية اقتحام تلك القوات لمنطقة العقبة، جنوبي مدينة دورا، جنوبي غرب مدينة الخليل. وقد استمر احتجاز الصحفي حريبات لعدة ساعات، تعرض خلالها للتفتيش من قبل الجنود، ومن ثم أُخلي سبيله.

» بتاريخ ٣٠ مارس ٢٠١٣، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية، خلال عمله على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين من المدنيين والمتضامنين الدوليين في المسيرة السلمية الأسبوعية في بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، وذلك في الذكر الـ (٣٧) ليوم الأرض. وكان جنود الاحتلال قد منعوا الصحفيين من التصوير والتغطية في المنطقة، وأمروا جميع الصحفيين بمغادرة المكان، إلا أن أحد الجنود توجه للصحفي الهشلمون وصادر منه بطاقته الشخصية وبطاقته الصحفية، ومن ثم أبلغ الهشلمون بأنه موقوف. وبعد حوالي ثلاث ساعات من الاحتجاز وانتهاء الفعاليات في المنطقة أعاد الجندي البطاقتين للصحفي الهشلمون وأمره بمغادرة المنطقة.

» بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٣، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل الصحفي عدي نمر حريبات، ويعمل بشكل حر مع عدة وكالات إخبارية، ومتطوع في مركز بيتسيلم – "مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة"، والواقع في قرية الطبقة، بمدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية. أجرى جنود الاحتلال أعمال عبث وتفتيش بمحتيوات المنزل، ومن ثم اقتادوه معهم إلى جهة غير معلومة. وبتاريخ ٢٩ سبتمبر ٢٠١٣، أطلق سراح الصحفي حريبات بعد اعتقال دام أربعة شهور، حيث وجهت له النيابة العسكرية تهمة التحريض على قوات الاحتلال ونشر صور لسيارة عسكرية وهي تحترق بفعل زجاجة حارقة قذفها نشطاء فلسطينيون باتجاهها. وقد قضى الصحفي حريبات مدة اعتقاله في سجن النقب الصحراوي، ودفع غرامة مالية تقدر بـ (٧٠٠ دولار) ومن ثم أُطلق سراحه.

» بتاريخ ٠٨ يونيو ٢٠١٣، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي سعيد القاق، ويعمل لصالح وكالة (APA) الإخبارية، ونقلته إلى مركز الشرطة الواقع في شارع صلاح الدين، بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفي القاق يعمل على تغطية مهرجان أقامه مستوطنون داخل البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة، عندما قام أحد الجنود المتواجدين بالمكان بشتمه والبصق عليه، ولدى مراجعة الصحفي القاق للجندي للإهانة التي قام بها، تجمع حوله عدداً من الجنود وقاموا باقتياده إلى مركز الشرطة المذكور، حيث استمر احتجازه ما يقارب الأربع ساعات. وقد أُخلي سبيل الصحفي القاق بعد إجباره على التوقيع على تعهد يقضي بعدم التعرض لجنود الاحتلال.

» بتاريخ ٢١ يونيو ٢٠١٣، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صحفيين يعملان لصالح تلفزيون فلسطين، خلال عملهما المهني على تغطية انتهاكات تلك القوات بحق المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة لجدار الضم والاستيطان في قرية كفر قدوم، شمال

شرق مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية. وكان كل من المراسل الصحفي أحمد شاور، والمصور الصحفي بشار نزال يعملان في القرية المذكورة عندما اعترضهما جنود الاحتلال وأمروهما بالتوقف عن التصوير، ومن ثم اعتدوا عليهما بالضرب المبرح مما تسبب لهما بكدمات ورضوض في أنحاء متفرقة من الجسم. قام جنود الاحتلال بتكبيل يدي الصحفيين المذكورين واقتادوهما معهم إلى مركز عسكري يقع في مستوطنة (أرئيل) القريبة، ومن ثم نُقلا إلى سجن حوارة العسكري حيث جرى اعتقالهما حتى تاريخ ٢٤ يونيو ٢٠١٣، حيث أخلي سبيلهما بعد أن أُجبر كل منهما على دفع كفالة مالية قدرها (١٨٠٠ شكل).

» بتاريخ ٠٧ أغسطس ٢٠١٣، اقتحمت قوة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي منزل الصحفي محمد أنور منى، ويعمل مراسلاً لوكالة قدس برس، والواقع في حي الضاحية، جنوبي شرق مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية. وقد أجرى عناصر القوة أعمال تفتيش وعبث بمحتويات المنزل، واعتقلت الصحفي منى واقتادته معها قبل مغادرتها المكان. وبعد حوالي أسبوع، أصدر القائد العسكري لمنطقة الضفة الغربية المحتلة في جيش الاحتلال قراراً باعتقال الصحفي منى إدارياً لمدة ستة أشهر، ونقله من سجن مجدو العسكري إلى سجن النقب الصحراوي. وبتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠١٣، رفضت محكمة عسكرية الاستئناف الذي تقدم به محامي الصحفي منى، وثبتت الحكم الإداري ضده.

» بتاريخ ١٣ أغسطس ٢٠١٣، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل المصور الصحفي محمد شكري عوض، يعمل لصالح وكالة وطن للأنباء، والواقع في قرية بدرس، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، وأجرى أفرادها أعمال تفتيش وعبث بمحتوياته. وقد صادر أفراد القوة جهازي حاسوب محمول (Lap Top)، وكاميرا تصوير إضافة إلى الهاتف النقال الخاص بالصحفي. وقبل مغادرتهم المكان، قام الجنود باقتياد الصحفي عوض معهم، حيث احتجزوه في سجن عسقلان العسكري. وفي وقت لاحق من الشهر ذاته مثُل الصحفي عوض أمام محكمة عسكرية حيث قررت تمديد توقيفه.

» بتاريخ ١٦ أغسطس ٢٠١٣، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المصور الصحفي عبد الرحمن يونس، ويعمل لصالح وكالة (قدس دوت كوم) الإخبارية، خلال عمله المهني في قرية المعصرة، جنوبي مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وكان الصحفي يونس يعمل في قرية المعصرة على تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المشاركين من المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين في المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة لإقامة جدار الضم والاستيطان على أراضي المواطنين في القرية. وقد استمر احتجاز الصحفي يونس قرابة الساعة قبل أن يخلي جنود الاحتلال سبيله ويجبروه على مغادرة المنطقة.

» بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠١٣، تعرض طاقم قناة فلسطين الفضائية، والمصور الصحفي محمد فراج، ويعمل لصالح وكالة المعلومات والأنباء الفلسطينية (وفا)، والذي كان برفقتهم للاحتجاز من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء عملهم في قرية كفر قدوم، شمالي شرق مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية. وقد استمر احتجاز الطاقم المكون من: ١) المراسل الصحفي أنال الجدع؛ ٢) المصور الصحفي محمد عناية؛ و٣) السائق أيمن الهرش، إضافة إلى الصحفي فراج، مدة ٥ ساعات، في محاولة من قبل تلك القوات لمنعهم من تغطية أحداث المسيرة السلمية الأسبوعية المطالبة بفتح مدخل القرية الشرقي والمغلق من قبل قوات الاحتلال منذ العام ٢٠٠١. وأُخلي سبيل الصحفيون المذكورون بعد انتهاء فعاليات المسيرة الأسبوعية، وقامت سيارة عسكرية بمرافقتهم حتى خرجوا من القرية.

» بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠١٣، احتجز جنود الاحتلال الإسرائيلي على حاجز زعترة القريب من محافظة نابلس، شمال الضفة الغربية، طاقم تلفزيون وطن المحلي المكون من المراسل الصحفي فارس المالكي، والمصور الصحفي إبراهيم حماد. وكان الصحفيان المذكوران يحاولان تصوير تنكيل جنود الاحتلال بأسرة فلسطينية على الحاجز وتفتيشهم بشكل مهين، عندما اعرضهما جنود الاحتلال واحتجزوهما، وصادروا من المصور الكاميرا الخاصة به وعبثوا فيها في محاولة منهم للتأكد من عملية التصوير. وبعد حوالي الساعة أُخلي سبيل الطاقم بعد تأكد جنود الاحتلال من عدم قيامهما بتصوير ما وقع مع العائلة المذكورة.

» بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٣، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المراسل الصحفي رائد أبو بكر، والمصور الصحفي بلال خمايسة، وهما يعملان لصالح وكالة معاً الإخبارية، في منزل أحد المواطنين في بلدة يعبد، قضاء محافظة جنين، شمال الضفة الغربية. وكان الصحفيان المذكوران يعملان على إعداد تقرير صحفي حول استيلاء قوات الاحتلال على الطابق الثاني من منزل أحد المواطنين في البلدة، ويتواجدان في الطابق الأول مع الأسرة القاطنة فيه. وخلال تواجد الصحفيان المذكوران في المنزل، صرخ عليهم أحد الجنود من الطابق الثاني وأمرهما بعدم مغادرة المنزل بادعاء بأنهما لم ينصاعا لأوامره المسبقة بعدم دخوله. كما حاصرت سياراتان عسكريتان السيارة الخاصة بالصحفيان، وقد استمر احتجازهما داخل المنزل قرابة الساعة، ومن ثم أخلوا سبيلهما.

» بتاريخ ٠٤ ديسمبر ٢٠١٣، اعترض جنود الاحتلال المتمركزون على حاجز حوار العسكري، جنوبي مدينة نابلس باعتراض حافلة تقل مجموعة كبيرة من الصحفيين كانوا في طريق عودتهم إلى مدينة رام الله إثر انتهائهم من القيام بجولة ميدانية في منقطة الأغوار الشمالية. أجبر جنود الاحتلال جميع الصحفيون داخل الحافلة على الترجل منها، وشرعوا بالتدقيق في بطاقاتهم الشخصية وتفتيشهم بشكل دقيق ومهين. وكانت وزارة الإعلام الفلسطينية ونقابة الصحفيين الفلسطينيين قد نظمتا يوماً إعلامياً لتغطية واقع الحياة في منطقتي الجفتلك وأبو عاج في الأغوار الشمالية للضفة الغربية. وبعد حوالي الساعتين من الاحتجاز والتفتيش سمح جنود الاحتلال للصحفيين بالمغادرة.

» بتاريخ ١٠ ديسمبر ٢٠١٣، اعترضت قوة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي طاقم قناة فلسطين الفضائية، والمكون من: ١) المراسلة الصحفية يارا الفارس؛ ٢) المصور الصحفي صلاح الهندي، و٣) السائق إياد البرغوثي، خلال مغادرتهم لقرية عين يبرود، شمالي شرق مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. احتجزت القوة الطاقم الصحفي وصادرت البطاقات الشخصية والصحفية من أفراد الطاقم، فيما قامت بتفتيش المادة الإعلامية التي كانت بحوزة الصحفيين والعبث بها. وقد احتجزت القوة الطاقم لمدة تقارب الساعة، قامت خلالها بمسح المادة الصحفية التي كانت بحوزة الطاقم، ومن ثم أخلي سبيله. وكان طاقم قناة فلسطين الفضائية قد أنهى مقابلة صحفية مع رئيس المجلس القروي حول أراضي المواطنين التي قامت قوات الاحتلال بمصادرتها في قرية عين يبرود، وفي طريق عودته لمدينة رام الله.

» بتاريخ ١٩ ديسمبر ٢٠١٣، تعرض الصحفيان معاذ مشعل، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح وكالة الأناضول التركية، وسامر نزال، ويعمل لصالح وكالة راية أف أم الإخبارية للاحتجاز من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي لدى وصولهما لحاجز زعترة العسكري، على الطريق الواصل بين مدينتي رام الله ونابلس، في الضفة الغربية. وقد استمر احتجاز الصحفيين المذكورين قرابة الساعة، خضعا خلالهما لتفتيش بطاقاتهما الرسمية، ومعداتهما الصحفية، بشكل مهين، ورغم تأكد الجنود على الحاجز بعملهما كصفيين، ومن ثم أُخلي سبيلهما.

» بتاريخ ٠٨ يناير ٢٠١٤، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي عاطف أبو الرب، مراسل صحيفة الحياة الجديدة، أثناء عمله في منطقة الأغوار، شرقي الضفة الغربية. وكان الصحفي أبو الرب يعمل على تغطية أعمال الهدم التي كانت تجريها قوات الاحتلال في المنطقة، عندما اعترضه عدد من جنود الاحتلال وقاموا بتفتيشه، وتفتيش سيارته بشكل دقيق، واحتجزوه لمدة تجاوزت الساعة والنصف قبل أن يخلوا سبيله.

» بتاريخ ١٦ يناير ٢٠١٤، اعترض عدد من جنود الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي محمد صبح، ويعمل لصالح موقع (بانيت) الإخباري، خلال عمله في بلدة الخضر، قرب مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، وقاموا باحتجازه. وبعد حوالي نصف ساعة من الاحتجاز حضر أحد جنود الاحتلال للصحفي صبح وخيره ما بين حذف الصور التي قام بالتقاطها لعملية اقتحام قوات الاحتلال للبلدة أو الاعتقال، فقام صبح بحذف المادة المخزنة وأُطلق سراحه.

» بتاريخ ٢٢ يناير ٢٠١٤، تعرض المصور الصحفي لبيب جزماوي، ويعمل لصالح قناة الجزيرة الفضائية للاحتجاز من قبل عناصر الشرطة الإسرائيلية خلال عمله في محيط المسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. وكان الصحفي جزماوي يعمل على تصوير اقتحام مجموعة من المستوطنين لساحات المسجد الأقصى بالمدينة المحتلة، عندما اعترضته عناصر تابعة للشرطة الإسرائيلية وقامت بنقله واحتجازه في مركز أمني. وبعد خضوعه للتحقيق من قبل عناصر الأمن والاحتجاز، أُخلي سبيله في اليوم ذاته.

» بتاريخ ٢٦ يناير ٢٠١٤، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيين عبد الحفيظ الهشلمون، ويعمل مصوراً لصالح وكالة الأنباء الأوروبية، وأحمد مزهر، ويعمل مصوراً لصالح وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، خلال قيامهما للمواجهات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وتلك القوات في منطقة خلة النحل، قرب مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وقد خضع الصحفيان المذكوران للتفتيش الشخصي من قبل أفراد تلك القوات والاحتجاز لمدة تزيد عن الساعة والنصف، وذلك قبل إخلاء سبيلهما.

» بتاريخ ٠١ فبراير ٢٠١٤، اعترضت عناصر تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي عمر أبو عوض، ويعمل لصالح تلفزيون فلسطين، خلال عمله المهني على تغطية الفعاليات التي قام بها مجموعة من المواطنين في قرية "عين حجلة"، في منطقة الأغوار، شرق الضفة الغربية. واحتجزت تلك العناصر الصحفي أبو عوض لمدة تزيد عن الساعتين، أجرت خلالها أعمال تفتيش دقيقة لسيارته خلال تلك المدة.

» بتاريخ ٠٤ فبراير ٢٠١٤، تعرض الصحفيان ممدوح حمامرة، ويعمل مراسلاً لصالح قناة القدس الفضائية، وعبد الغني النتشة، ويعمل لصالح شركة بال ميديا للانتاج الإعلامي، للاحتجاز ومصادرة المواد الصحفية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد انتهائهما من العمل في مخيم العروب، بمحافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية. كما تعرض الصحفي النتشة للضرب المبرح على أيدي جنود الاحتلال خلال محاولته تصوير وقائع احتجازهما. وكان الصحفيان حمامرة والنتشة قد انهيا إجراء مقابلات صحفية مع عدد من الأسرى في المخيم عندما اعترض طريق عودتهما جنود الاحتلال وتعرضا للاعتداء.

» بتاريخ ١١ فبراير ٢٠١٤، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي بلال تميمي، ويعمل لصالح اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار ومركز بيتسيلم – «مركز المعلومات

الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة»، أثناء عمله على تغطية اقتحام قوات الاحتلال لبلدة النبي صالح، شمالي غرب مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية. ووضعت عناصر تابعة لقوات الاحتلال الصحفي تميمي وهو مقيد اليدين ومعصوب العينين في مكان تابع لهم، ومن ثم اقتادوه إلى مركز أمني يقع في مستوطنة (بنيامين) القريبة. وقد استمر احتجاز الصحفي تميمي قرابة الست ساعات ومن ثم أخلي سبيله.

» بتاريخ ٢٢ مارس، احتجز جنود الاحتلال الإسرائيلي مصورين صحفيين في محاولة لمنعهما من التغطية والتصوير في مخيم عايدة، شمالي محافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وكان الصحفيان عبد الرحمن يونس، ويعمل لصالح وكالة (قدس دوت كوم) الإخبارية، وموسى الشاعر، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)، يعملان على تغطية المواجهات التي وقعت ما بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود قوات الاحتلال في المخيم المذكور، عندما اعترضهما أحد الجنود وصادر بطاقتيهما الشخصية، واحتجزهما في منطقة ما بين الجنود والمتظاهرين مما عرضهما لخطر الإصابة. فر الصحفيان من المكان دون استعادة بطاقتيهما خوفاً من تعرضهما للإصابة، واستلما بطاقتيهما في وقت لاحق من اليوم ذاته.

» بتاريخ ١٦ مارس ٢٠١٤، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الصحفية فداء عبد الفتاح نصر، وتعمل مراسلةً لصالح قناة فلسطين اليوم الفضائية، إضافة إلى المصور الصحفي مهند أبو زلط ويعمل لصالح وكالة ترامسات الإخبارية بالقرب من مدخل شارع الشهداء، وسط مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وقد اقتادت قوات الاحتلال نصر وزلط إلى مركز أمني يقع في مستوطنة (كريات أربع) المقامة على أراضي المواطنين في المدينة حيث جرى التحقيق معهما حول ادعاء مستوطنة بتعرضها للاعتداء على أيدي الصحفية نصر. وفي ساعات مساء اليوم ذاته أخلي سبيل الصحفيين بعد انتهاء التحقيق معهما.

» بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٤، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة صحفيين أثناء عملهم على إعداد تقرير حول حرية الحركة على حاجز زعترة، جنوب مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية. اعترض الجنود الصحفيون الثلاثة وطلبوا منهم بطاقاتهم الشخصية والتوقف عن التصوير، وبعد قرابة الساعتان، أخلي سبيل الصحفيون إثر تدخل عدد من وكالات الأنباء العالمية. والصحفيون هم كل من: ١) محمد السيد، ويعمل مراسلاً لصالح قناة دبي الفضائية؛ ٢) محمد حسن، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الأمريكية (AP)؛ و٣) رامي عبده، وهو منتج تلفزيوني.

» بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٤، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيان موسى الشاعر، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)، وعبد الرحمن يونس، مصور وكالة القدس دوت كون الإخبارية، من العمل عل ى تغطية المواجهات التي وقعت بين الفتية الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مخيم عايدة، شمال مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية. وعندما رفض الصحفيان التوقف عن التعمل، صادر جنود الاحتلال بطاقتيهما الشخصية، واحتجزوهما لمدة تقارب الساعة والنصف، وذلك قبل إخلاء سبيلهما.

رابعاً: القيود على حرية الحركة والتنقل

تشكل القيود على حرية الحركة والتنقل سياسة منظمة في إطار الانتهاكات والعقوبات الجماعية التي تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي فرضها على المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى الحصار الذي تضربه قوات الاحتلال على الأرض الفلسطينية المحتلة، وبشكل خاص على قطاع غزة. وتمنع قوات الاحتلال التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية، إلا لحالات استثنائية، ومحدودة جداً. وبدورهم يواجه الصحفيون صعوبات بالغة التعقيد في التنقل والوصول إلى أماكن الأحداث أو غيرها للقيام بمهام عملهم. ويشمل ذلك: منع الصحفيين من السفر إلى خارج الأرض الفلسطينية المحتلة؛ منع التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة؛ منع التنقل بين مناطق الضفة الغربية بفعل مئات الحواجز العسكرية المقامة؛ بالإضافة إلى منع الوصول إلى أماكن محددة لتغطية أحداث بعينها. وعلى هذا النحو، فإن هذا النوع من الانتهاكات غير محدود ويعاني منه الصحفيون كافة، المحليين والدوليين على السواء، وبصورة يومية، وبالتالي لا يمكن حصره في حالات معينة.

منع الصحفيين من دخول مناطق معينة وتغطية أحداث

رغم عشرات حالات منع الصحفيين من دخول مناطق معينة للعمل أو منع تغطية أحداث، والتي تنفذها قوات الاحتلال باستمرار، رصد المركز تعرض الصحفيون لـ (١٥) حالة مُنعوا خلالها من ممارسة عملهم المهني و/أو تغطية أحداث معينة، و(٠٩) حالات أخرى تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات ومواد صحفية من الصحفيين خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير. وكانت تلك الحالات على النحو التالي:

- بتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠١٣، منع جنود الاحتلال الإسرائيلي طاقم قناة القدس الفضائية المكون من المراسل الصحفي ممدوح حمامرة والمصور الصحفي عبد الغني النتشة من التصوير وتغطية تجريف أراضي المواطنين في منطقة باطن المعصى، جنوبي قرية الخضر، في محافظة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية. وكان الصحفيان المذكوران قد توجها في اليوم المذكور إلى منطقة باطن المعصى لتغطية تجريف قوات الاحتلال لأراضي المواطنين فيها، إلا أن الجنود قد اعترضوهما وأجبروهما على المغادرة.

- بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠١٣، تعرض الصحفيون العاملون في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، لعدة اعتداءات على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك خلال تغطيتهم للأحداث التي رافقت فعاليات المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان وإقامة جدار الضم على أراضي المواطنين في القرية. وكان جنود الاحتلال الإسرائيلي قد استهدفوا الصحفيون المتواجدون في المكان وألقوا باتجاههم (علب المطاط) – وهي صناديق صغيرة تحتوي على ما يقارب ١٥ عيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط تنطلق بشكل عشوائي، فيما قام جنود آخرون بتحطيم زجاج ثلاث سيارات صحفية تعود ملكيتها لكل من: ١) قناة فلسطين الفضائية؛ ٢) المصور الصحفي عباس المومني، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفرنسية (AFP)؛ و٣) المصور الصحفي مجدي اشتية، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الأمريكية (AP).

- بتاريخ ٠٥ فبراير ٢٠١٤، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم قناة ميادين الفضائية والمكون من المراسلة الصحفية هناء محاميد والمصور الصحفي صهيب سلهب، إضافة إلى مصور شركة الأرز للانتاج الإعلامي، أيمن أبو رموز، من الوصول إلى منطقة تعمل فيها تلك القوات على هدم منزل أحد المواطنين في حي جبل المكبر، بمدينة القدس المحتلة، وسط الضفة الغربية. كما اعتدى أحد عناصر تلك القوات بالضرب على المصور أبو رموز فيما حاول آخرون دفع المراسلة محاميد حتى غادروا المنطقة.

خامساً: مداهمة منازل صحفيين

رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٠٤) حالات داهمت فيها قوات الاحتلال الإسرائيلي منازل صحفيين فلسطينيين في الضفة الغربية، وقد قامت قوات الاحتلال بعمليات تفتيش دقيق وعبث بمحتويات تلك المنازل خلال اقتحامها و/أو عمليات اعتقال للصحفيين. وقد تزامن عمليات مداهمة المنازل المذكورة في التقرير مع عمليات اعتقال نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي لصحفيين فلسطينيين، ولمراجعة تفاصيل تلك الحالات يرجى العودة إلى سياق الاعتقال والاحتجاز. وكانت تلك الحالات على النحو التالي:

» بتاريخ ٠٦ مارس ٢٠١٣، تعرض منزل المصور الصحفي بكر إبراهيم عتيلي،[٧] ويعمل لصالح مكتب النجاح للصحافة والإعلام، والواقع في شارع ١٦، بحي رفيديا، غربي مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، للاقتحام من قبل جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقد أجرى جنود الاحتلال أعمال تفتيش وعبث بمحتويات المنزل، قبل أن يقتادوا الصحفي عتيلي معهم.

» بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٣، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل الصحفي عدي نمر حريبات،[٨] ويعمل بشكل حر مع عدة وكالات إخبارية، ومتطوع في مركز بيتسيلم – «مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة»، والواقع في قرية الطبقة، بمدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية. أجرى جنود الاحتلال أعمال عبث وتفتيش بمحتويات المنزل، ومن ثم اقتادوه معهم إلى جهة غير معلومة

» بتاريخ ٠٧ أغسطس ٢٠١٣، اقتحمت قوة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي منزل الصحفي محمد أنور منى،[٩] ويعمل مراسلاً لوكالة قدس برس، والواقع في حي الضاحية، جنوبي شرق مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية. وقد أجرى عناصر القوة أعمال تفتيش وعبث بمحتويات المنزل، واعتقلت الصحفي منى واقتادته معها قبل مغادرتها المكان.

» بتاريخ ١٣ أغسطس ٢٠١٣، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل المصور الصحفي محمد شكري عوض،[١٠] يعمل لصالح وكالة وطن للأنباء، والواقع في قرية بدرس، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، وأجرى أفرادها أعمال تفتيش وعبث بمحتوياته. وقد صادر أفراد القوة جهازي حاسوب محمول (Lap Top)، وكاميرا تصوير إضافة إلى الهاتف النقال الخاص بالصحفي. وقبل مغادرتهم المكان، قام الجنود باقتياد الصحفي عوض معهم.

٧. لمزيد من المعلومات حول الاعتداء الذي تعرض له الصحفي بكر عتيلي، راجع صفحة (١٧) من التقرير.
٨. لمزيد من المعلومات حول الاعتداء الذي تعرض له الصحفي عدي حريبات، راجع صفحة (١٨) من التقرير.
٩. لمزيد من المعلومات حول الاعتداء الذي تعرض له الصحفي محمد منى، راجع صفحة (١٩) من التقرير.
١٠ لمزيد من المعلومات حول الاعتداء الذي تعرض له الصحفي محمد عوض، راجع صفحة (١٩) من التقرير.

ملاحظات المركز

- يرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في هذه الممارسات امتداداً للانتهاكات الجسيمة التي تواصل قوات الاحتلال اقترافها بحق المدنيين الفلسطينيين، ودليلاً على الاستخفاف الإسرائيلي بالقانون الدولي الإنساني، وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب للعام ١٩٤٩.

- يؤكد المركز أن معظم الاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية، جاءت بشكل متعمد ومقصود، خصوصاً أن هؤلاء الصحفيين كانوا يرتدون ما يميزهم كأطقم صحفية، أثناء قيامهم بعملهم.

- يؤكد المركز أن الاعتداءات الإسرائيلية لم تقتصر على الصحفيين الفلسطينيين، بل امتدت لتشمل الصحفيين الأجانب، وحتى الإسرائيليين. وهو الأمر الذي يدلل على أن هناك سياسة إسرائيلية مبرمجة تهدف إلى فرض حالة من العزل على الأرض الفلسطينية المحتلة، كخطوة أولى نحو تصعيد جرائم القتل والتنكيل بحق الفلسطينيين العزل.

- يؤكد المركز أن هذه الاعتداءات المنظمة تهدف إلى منع وسائل الإعلام من تغطية ونشر ما تقترفه قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي من جرائم بحق المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، وأنها على هذا النحو تهدف إلى "إخراس الصحافة."

- وبناءً على ذلك، يكرر المركز مطالبته للأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة، بضرورة التدخل الفوري والسريع والوفاء بالتزاماتها، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وممتلكاته.

- كما يدعو المركز جميع الهيئات والمؤسسات الصحفية الدولية، بالاستمرار في متابعة ما يتعرض له الصحفيون في الأرض الفلسطينية المحتلة وبذل كافة الجهود على المستوى الدولي لضمان ممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف جرائمها بحق المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم بشكل عام، وجرائمها بحق الصحفيين على نحو خاص.

ملحق رقم (١)

جدول يوضح جرائم القتل التي راح ضحيتها صحفيون خلال قيامهم بعملهم المهني
سبتمبر ٢٠٠٠ – مارس ٢٠١٤

الاسم	العمر	السكن	العمل	تاريخ الجريمة	مكان الجريمة
محمد عبد الكريم البيشاوي	٢٧ عاماً	مخيم بلاطة – نابلس	مصور صحيفة الحياة الجديدة، ومجلة صوت الحق	٢٠٠١/٠٧/٣١	مدينة نابلس
عثمان عبد القادر القطناني	٢٤ عاماً	مخيم عسكر – نابلس	مراسل وكالة الأنباء الكويتية (Kona)، ويعمل في مكتب نابلس المقدسي للصحافة	٢٠٠١/٠٧/٣١	مدينة نابلس
رفايلي تشريبلو	٤٢ عاماً	ايطاليا	مصور صحفي مستقل	٢٠٠٢/٠٣/١١	مدينة رام الله
عماد صبحي أبو زهرة	٣٠ عاماً	مدينة جنين	مدير مكتب النخيل للصحافة والإعلام	٢٠٠٢/٠٧/١٢	مدينة جنين
عصام مثقال التلاوي	٣٠ عاماً	بلدة بيتونيا – رام الله	إذاعة صوت فلسطين	٢٠٠٢/٠٩/٢٢	مدينة رام الله
نزيه عادل دروزة	٤٦ عاماً	مدينة نابلس	مصور تلفزيون فلسطين، ووكالة (AP)	٢٠٠٣/٠٤/١٩	مدينة نابلس
جيمس ميلر	٣٤ عاماً	المملكة المتحدة	مالك شركة (Frost Bite) للإنتاج الإعلامي	٢٠٠٣/٠٥/٠٢	مدينة رفح
محمد عادل أبو حليمة	٢٢ عاماً	مخيم بلاطة – نابلس	مراسل متطوع في إذاعة «صوت النجاح»	٢٠٠٤/٠٣/٢٢	مدينة نابلس
فضل صبحي شناعة	٢٣ عاماً	غزة	وكالة الأنباء العالمية «رويترز» (REUTERS)	٢٠٠٨/٠٤/١٦	قرية جحر الديك
عمر عبد الحافظ السيلاوي	٢٨ عاماً	غزة	قناة الأقصى الفضائية	٢٠٠٩/٠١/٠٣	مخيم جباليا
باسل إبراهيم فرج	٢٢ عاماً	غزة	التلفزيون الجزائري	٢٠٠٩/٠١/٠٦	مدينة غزة
رامز نجيب حرب	٣٤ عاماً	غزة	مسؤول الإعلام، سرايا القدس	٢٠١٢/١١/١٩	مدينة غزة
حسام محمد سلامة	٣٠ عاماً	غزة	فضائية الأقصى	٢٠١٢/١١/٢٠	مدينة غزة
محمود علي الكومي	٢٩ عاماً	غزة	فضائية الأقصى	٢٠١٢/١١/٢٠	مدينة غزة
محمد عبد ربه بدر	٢٤ عاماً	دير البلح	المكتب الإعلامي، سرايا القدس	٢٠١٢/١١/٢٠	دير البلح

ملحق رقم (٢): تصنيف الاعتداءات على الصحفيين من قبل قوات الاحتلال منذ ٢٨-٩-٢٠٠٠ وحتى تاريخ ٣١-٣-٢٠١٤

الفترة / نوع الاعتداء	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	المجموع
جرائم القتل	–	٢	٣	٢	١	–	–	–	١	٢	–	–	٤	–	–	١٥
إصابة الصحفيين	٢٢	٣٣	٣٤	٨	١٨	٧	٢٦	٢٨	٢٩	٢٣	٤٦	٣٠	٢٩	٢٩	٥	٣٦٧
إطلاق نار دون إصابة	٤	١٧	١٧	٦	١١	–	٣	٧	١٠	١٠	١١	١	١٥	٣٤	٢	١٤٨
ضرب وإهانة	٩	٣٠	٢٤	٩	١٣	٢٥	٤٠	٣٠	١٦	٢٠	٤٠	٩	١٠	٨	١٤	٢٩٧
اعتقال واحتجاز	١	١٦	٦٢	٢١	٢٤	٢٣	٢٢	٢٧	٣٧	١٨	٥٤	١٧	١٥	٣١	١٥	٣٨٣
منع صحفيين دخول مناطق أو تغطية أحداث	٢	٣	٢	٥	٣	٣	٤	١٥	١٧	٢٣	٤٦	٣١	٧	١٢	٣	١٧٦
مصادرة/تحطيم أجهزة، مواد، معدات وبطاقات صحفية	٤	٥	٣٢	٧	٢	–	٢	١	٦	١١	١٨	٨	٧	٥	٤	١١٢
قصف أو مداهمة مقرات صحفية	٤	١٠	٣٣	٤	٦	٣	٨	٧	١٣	٦		–	٦	–	–	١٠٠
منع صحفيين من السفر	–	–	–	٥	١	٢	–	٢	١	–	١	٣	–	–	–	١٥
مداهمة منازل صحفيين	–	–	٤	٣	١	–	٢	١	٣	١	٣	٤	٢	٤	–	٢٨
المجموع	٤٦	١١٦	٢١١	٧٠	٨٠	٦٣	١٠٧	١١٨	١٣٣	١١٤	٢١٩	١٠٣	٩٥	١٢٣	٤٣	١٦٤١